

وغير الظاهر ان قلت ظاهر هذه الآية تحمل ظاهرا وغير الظاهر فليق يلقى برحمة الله

وغير الظاهر ان قلت ظاهر هذه الآية تحمل ظاهرا وغير الظاهر فليق يلقى برحمة الله
وكرم ان يوصل الفتنة الى من لا يريدت قلت انه تعاملك الملك وخالف الخلق
وهو عيبه في ملكه يتم في كسب يشاء لا يشاء غنا يفعل وهم لا يكون في ذلك
منه على اهل الملكة او لا نه تعلم الشغال ذلك على انواع من انواع المصلحة والله
اعلم وقال ابن عيبره في ترك الامر بالمعروف والموعوظ عند غلبة المتكبر فيصير
الفسقة يفسقهم وغير الفسقة يتركهم الامر بالمعروف روى عن جبير بن عبد الله
ان قال سمعت رسول الله يقول وما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي
يقدر ان يغير الله الا اصابه الله الله تعالى يعاقب قتل ان يموتوا وذكرك
ان الله تعالى وحى الى نوح بن نوح اني اريد ان اهلك من قومك الربيبي الغامض خذهم
وخذهم من ارضهم فقال يا رب هؤلاء الاشراك في الاخير قال انهم اكلوه و
شاربوه وجالسوه لا يامروا عليهم بالمعروف ولا ينهوا عن المنكر ثم امر الله تعالى
جبرائيل في ليلة من الليالي ان اهبط الى القرى القلان واجعل عليهم اسافلها فلما
هبط جبرائيل ومعهم وفد من الليل قلت وجد فيها الربيبي الا في رجل يصوتون الليل فرجع
جبرائيل الى ربه فقال يا رب ليك اهنق قوما وجدت بعضهم في الصلوة فقال الله تعالى
يا جبرائيل اني لا اقبل من صلواتهم حرى اى فرضا ولا لى الاى تقلا واضرب اعالهم على وجوه
فاحسب لهم كلام اجمعى فحسب جبرائيل مع صلواتهم مع طاعتهم لانهم لم يأمروا عليهم
بالمعروف ولا ينهوا عنهم بالمنكر اتها المؤمنون عليكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
كما قال رسول الله يأمروا بالمعروف وان لم يلقوا به وينهوا عن المنكر وان لم يلقوا به
فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض واجب والتسبيح والتحميد والتزليل لوقال

ومعلوم

٨٩

ومعلوم ان اجرا المؤمن اكثر من اجرا النفل كما قال الله تعالى وما تقرب الي من شئ
اجتبا الى مما اقتربت عليه وقد قال امام الحرمين عن بعض العلماء ان ثواب المؤمن
يزيد على نافلة سبعين درجة اعلموا انهم المؤمنون ان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر لا يستطفا زمانا فذلك فرض واجب في جميع الاديان وعلى هذا اوله كثير
فان لادن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حقا كان منافقا كما قال الله تعالى المنافقون
والمنافقات بعضهم يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف فيبغى اليك باعلامه
المنافقي قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليذكره
وان لم يستطع فليقلبه فان لم يستطع فليذكره فان لم يستطع فليستغفره فان لم يستطع فليستغفره
المتكبر باليد على الامراء وباللسان على العلماء وبالقلب على الضعفاء يعني يستغفر ان يخلص
وقيل كل من يقدري عليه يغيره بيده وقيل اذا راى الرجل منكرا لا يستطيع التغيير فليقل
قلت مرات اللهم هن المنكر فاذا قال ذلك فقد فعل ما عليه روى عن ابن مارك رضاه قال رسول الله
اذا نظرت فيكم ما ظلمت في الامم فليكن قلنا يا رسول الله وما ظلمت في الامم قيلت قال رسول
الله الملك في صغاركم والقاحشة في كباركم والعلم في اذكلكم اى في قسما قلم روى
عن عقيل بن ابي طالب انه قال ان امسى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جعل يعد في بيتي حتى
انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا ذل اى لجاه اليه واعاذ به ثم راى اعل بيتي فحجرت فقال له النبي
ما ترى من هذا الجمل المسكين فقال يا رسول الله اشترى بثلثين كثيرا وهو لا يعطى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يطيعه فقال يا رسول الله هو عبد غير مطيع فكيف اطيعه وهو
لا يصلى الصلوة واخاف ان يرسل الله العذاب عليه وما اصابه حادثة ولا ينجى الاعلى
فتبار على رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله الجمل اليه فطأ وعذو قال اول ما فرض على

ليس ان يصح